

سلامة القرآن من التحريف

(19) مرة، وقد عارضه به عام وفاته مرتين، وهذا الدليل يُسقط جميع مزاعم

القائلين بالتحريف والتغيير، وما تذرّعوا به من أنّ كيفية جمع القرآن ومراحل ذلك الجمع، تستلزم في العادة وقوع هذا التحريف والتغيير فيه ؛ وسنأتي على تفصيل ذلك في موضوع جمع القرآن بإذن الله تعالى. 10 - اهتمام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والمسلمين بالقرآن، فقد كان (صلى الله عليه وآله وسلم) حريصاً على نشر سور القرآن بين المسلمين بمجرد نزولها، مؤكّداً عليهم حفظها ودراستها وتعلّمها، مبيّناً فضل ذلك وثوابه وفوائده في الدنيا والآخرة، وقد بذل المسلمون عناية فائقة واهتماماً متواصلاً بكلام الله المجيد بشكل لم يسبق له مثيل في الكتب السماوية السابقة، فكان كلما نزل شيء من القرآن هفّات إليه القلوب، وانشرحت له الصدور، وهبّ المسلمون إلى حفظه وتلاوته، بما امتازوا به من قوّة حافظّة فطرية، لأنّ شعار الإسلام وسمّة المسلم حينئذٍ هو التجمّل والتكمّل بحفظ القرآن الكريم، معجزة النبوة الخالدة، ومرجع الأحكام الشرعية، واستمروا على ذلك حتّى صاروا منذ صدر الإسلام يُعَدّون بالآلوف وعشراتهما ومئاتها، وكلّهم من حمّلة القرآن وحفّاظه وكُتّابه، فكيف يُتَمَوَّر سقوط شيء منه والحال هذه؟! 11 - دقّة وتحريّ المسلمين لآي طارئٍ جديدٍ في القرآن، حيث إنّ العناية قد اشتدّت، والدواعي قد توفّرت لحفظ القرآن وحراسته حتّى في حروفه وحركاته، ويكفي أن نذكر أنّ عثمان حينما كتب المصاحف، أراد حذف حرف الواو من (والسّدين) في قوله تعالى (والسّدين يَكْذِبُونَ الذّهابَ والفيضةَ ولا يُنْفِقُونَهَا في سبيلِ الله...) (التوبة: 34) . فقال أُوّبيّ: لتلحقنّها أو